أمّـا الموقف الثاني، فانه يراعي أهمية العلاقات المتبادلة بين الدولة والدين، الاّ انه أكد على ضرورة توفير ضمانات التعدّد الديني والمساواة وحرية الاختيار، وهذا هو موقف حزب العمل وموقف القائمة الليبرالية الجديدة التي انشقت عن الليكود.

امّا الموقف الاخير، فقد دعا الى استبعاد الدين عن الساحة السياسية، كلياً، وحظر ممارسة أي حزب لأنشطة تحت مظلّة الدين، وتقليص عملية اعفاء طلاب اليشيفاه من الخدمة العسكرية، وتركيز سلطة الاعفاء في يد الجيش، وهذا موقف تسومت ومولیدت وميرتس وحداش.

وعـلى كل حال، فقـد جاءت نتائج الانتخابات الاخيرة، لتدلل، بالملموس، على انقسام المجتمع الاسرائيلي الى معسكرين سياسيين متوازنين برلمانياً، أحدهما يؤيد شكل ما من التسوية مع العرب للحفاظ على أمن وديمقراطية اسرائيل في اطار مبدأ «السلام في مقابل الارض» ويشجّع هذا المعسكر، بدرجـات متفـاوتـة، عمليـة الفصـل بين الدين والدولة، ويضمّ العمل وميرتس، وحداش، والحزب الديمقراطي العربي. في حين ان المعسكر الثاني لا يؤمن بمبدأ «الارض في مقابل السلام» وهو معسكر منقسم حول قضية الدين والدولة، أي ان ما يجمع بينه هو الحفاظ على أرض ـ اسرائيل الكبرى، فبينما يدعم الليكود موقف الاحزاب والقوائم الدينية، نجد ان تسومت ومولیدت أكثر علمانية ويضمّ هذا المعسكر اضافة الى الليكود، كل من تسومت والمفدال وشاس ويهدوت هتوراه ومولیدت.

بيد ان نتائج الانتخابات أفرزت، على صعيد الاحزاب الدينية، انقسامات واضحة، اضافة الى الانقسامات داخل كل حزب على حدة. وعلى سبيل المثال، حدث انشقاق داخل المفدال بين فريقين: أحدهما، يرفض الانضمام الى حكومة بقيادة العمل حتى لا يفقد الحزب صدقية لدى ناخبيه الذين وعدهم بأنه سوف يؤيد الليكود، وفي استحالة ذلك يجب تشكيل حكومة وحدة وطنية. والثاني، يرى ان بقاء الحزب في المعارضة يعني انه سوف يفقد القدرة على تدعيم مؤسساته الدينية والتعليمية، بل سوف تتأثر هذه المؤسسات بنفوذ الاحزاب الحرادية (شاس ويهدوت هتوراه).

على هذا الأساس، حاول المفدال ان يستقطب تأييد القوائم الدينية واليمينية التي تشاركه خوفه من وجود ميرتس في الحكم وعلى رأسها تسومت ويهدوت هتوراه وذلك لتشكيل تكتل يستطيع الضغط على العمل لاستبعاد ميرتس من الحكومة.

أمّا شاس، الذي تعرّض، بدوره، لخلافات داخلية، فقد أيّد الحزب قبيل الانتخابات الائتلاف مع الليكود، لكن زعيم القائمة الحالي أعلن انه، بالرغم من ان الحزب قال لناخبيه انه يفضّل الائتلاف مع الليكود، الاّ انه لم يستبعد الائتلاف مع العمل اذا نجح في تشكيل الائتلاف[٧]. وطلب ان يحصل على وزارتي الداخلية والشؤون الدينية وتمويل ودعم شبكته التعليمية حتى ينضم الى الائتلاف مع العمل. لكن ميرتس اعترضت على اعطاء وزارة الداخلية لشاس. وهنا، اقترح الاخير تنفيذ احد أمرين لقاء انضمامه الى الائتلاف: إما استبعاد ميرتس من الائتلاف؛ أو تقليص أثر الراديكالية اليسارية لميرتس على الاتفاق الائتلافي.

وبينما دعا وزير الداخلية الحاخام آرييه درعي الى التأنّي وعدم الاسراع بدخول الائتلاف مع العمل، وجدنا ان وزير الاتصالات الحاخام رفائيل بنحاسي شجّع على الاندفاع الى أحضان العمل للحصول على المزيد من التنازلات.

أمّا يهدوت هتوراه فقد حرصت، بعد ان فقدت قيادة الحاخام اسحق بيرتس بعد الانتخابات[٨]، على ضرورة استبعاد ميرتس من الائتلاف، وأصرّت على ذلك نظراً لعلمانية الاخيرة.